

العنف في الوسط المدرسي وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي (دراسة ميدانية على عينة من ثانويات ولاية تبسة)

The use of social media and its relationship to the phenomenon of violence in the school environment (a field study on a sample of secondary schools in Tebessa Province)

Oussama mebarkia ¹

أسامة مباركية *

ossama.mebarkia@ummtto.dz

¹ دكتور جامعة مولود معمري تيزي وزو

تاريخ النشر: 2025/06/11

تاريخ القبول: 2025/02/05

تاريخ الاستلام: 2023/09/12

ملخص:

لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تشكل حاجة أساسية من حاجات الإنسان المعاصر وضرورة الزمن لا يمكن الاستغناء عنها حيث يستعملها الفرد لغايات التواصل والتفاعل الافتراضي ، حيث أعطى مجالا مفتوحا لجميع الأفراد ليعبروا عما يدور في أذهانهم دون أي رقيب وبشكل مجاني من بينهم فئة المراهقين والذين هم الفئة الأكثر استخداما لوسائل التواصل الاجتماعي ، حيث أنهم في الغالب يلجؤون إلى تقليد سلوكيات غير مرغوب فيها ومنها السلوك العنيف وهذا ما ينعكس عليهم سلبا في الحياة المدرسية ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الموضوع ، والاستبيان كاداه ميدانية للحصول على البيانات والمعلومات المرتبطة بواقع الظاهرة المدروسة ، وطبقت على عينة قصدية تعدادها 90 فرد من الجنسين ، وعولجت إحصائيا باستخدام برنامج SPSS ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية ذات دلالة إحصائية بين وسائل التواصل الاجتماعي و ظاهرة العنف في الوسط المدرسي.

كلمات مفتاحية: العلاقة، مواقع التواصل الاجتماعي، العنف المدرسي، المدرسة.

Abstract:

This study aimed to shed light on social networking sites and their relationship to the phenomenon of violence in the school environment. The study followed the descriptive

* المؤلف المرسل: أسامة مباركية، الإيميل: ossama.mebarkia@ummtto.dz

approach appropriate to the nature of the subject, and was applied to a sample of 90 individuals of both sexes, and was treated statistically using the (SPSS) program, version No. (28). The results of the study revealed that there is a close relationship between social networking sites and the phenomenon of violence in the school environment.

Keywords: Relationship, social networking sites, school violence, school.

Résumé :

Cette étude visait à faire la lumière sur les sites de réseaux sociaux et leur relation avec le phénomène de violence en milieu scolaire. L'étude a suivi une approche descriptive appropriée à la nature du sujet et a été appliquée à un échantillon de 90 individus des deux sexes, et a été traité statistiquement à l'aide du programme (SPSS), version n° (28). Les résultats de l'étude ont révélé qu'il existe une relation étroite entre les sites de réseaux sociaux et le phénomène de violence en milieu scolaire.

Mots clés : Relation, sites de réseaux sociaux, violence à l'école, école. .

مقدمة :

إن العنف ظاهرة اجتماعية وهو مجموعة من السلوكيات التي تهدف إلى إيذاء الآخرين ، حيث انتشرت حالات العنف في الآونة الأخيرة وإزداد انتشار السلوك العنيف في كثير من مجتمعات العالم بما في ذلك المجتمع الجزائري ، حيث مس هذا الأخير القطاع التربوي الذي يعتبر من أهم القطاعات التي يقوم عليها تطور المجتمع وازدهاره في جميع المجالات ، حيث عرفت الكثير من الدراسات التطرق إلى العنف المدرسي وأسباب انتشاره التي كانت محل اهتمام الكثير من الباحثين كالعنف المدرسي وعلاقته بمواقع التواصل الاجتماعي ، حيث أن هذه المواقع الاجتماعية لها تأثيرات إيجابية وسلبية وخاصة على التلاميذ . حيث يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات ، مما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية ، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات ، ولقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء في آداه مهمة عبر الأنترنت مثل " الفيس بوك – أنستقرام – تويتر – اليوتيوب – جوجل بليس " تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد ، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار ، حيث تحول من آداه إعلامية نصية مكتوبة إلى آداه سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم ومشاعرهم وسلوكياتهم ، ولعل هذا ما ينعكس سلبا على الأفراد خاصة فئة المراهقين في الحياة المدرسية ، هذا ما دفعنا لطرح التساؤل الآتي : هل مواقع التواصل الاجتماعي علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي ؟

الفرضية العامة : توجد علاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وظاهرة العنف في الوسط المدرسي ؟

- الفرضيات الفرعية :

- 1 - توجد علاقة بين سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين ظهور عنف إلكتروني بالمدرسة ؟
 - 2 - توجد علاقة بين سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين ظهور عنف لفظي وجسدي بالمدرسة ؟
1. تعريف المصطلحات:

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من دور كبير في تحديد مسار البحث وذلك بتناول المفاهيم ذات الصلة المباشرة بالموضوع المدروس أو بعض جوانبه، لذا يتوجب على الباحث السوسيولوجي أن يحدد بدقة ووضوح أهم المفاهيم الأساسية.

1.1 - العلاقات إذا هي الروابط والصلات والآثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل. والاستجابة هي من أهم عوامل تكوين علاقة، وتعد شرطاً أساسياً بحدوثه لأنه من الاستجابة يمكن أن نحدد نوع العلاقة. (فطيمة، 2007-2008 ، ص. 24).

- العلاقات: Les Relations

العلاقة تعني تبعية شيء لما يتحكم به، رابطة تربط بين شخصين أو شيئين، أي هي مجموع الصلات، و الروابط بين جانبين، أو أكثر (علاقة أستاذ / طالب) (علاقة مؤسسة / بيناتها)، وهذا يعني وجود نوع من التأثير المتبادل يتخذ شكل تبادل، و مشاركة و تواصل، مما يقودنا إلى مفهوم التفاعل لأنه لا يمكن تصور حدوث تفاعل بين طرفين دون وجود علاقة، و التفاعل أحد أشكال العلاقات (هشام ، 2010-2011 ، ص. 19).

2 . المجتمعات الافتراضية : الافتراضية مرادف للفضاء السيبري، وهو عالم مصنع أو صناعي ومختلف يتكون بعرض بيانات في فضاء مركب ثلاثي الأبعاد، يمكن للمستخدم التجول فيه من خلال إصدار أوامر للحاسوب، ويفرض هذا العالم متغيرات منطقية ويعوض بعض الأحيان الواقع كما هو في برامج المحاكاة بيئة إنسانية وتكنولوجية جديدة للتعبير والمعلومات والتبادل، حيث يتكون أساساً من الأشخاص الذين ينتمون لكل الأقطار والثقافات والأعمار والمهن، كما أنه شبكة عالمية من الحاسبات المرتبطة بعضها ببعض عن طريق البنية التحتية للاتصال والتي تسمح بتبادل المعلومات ونقلها بطريقة رقمية (شهرزاد وأسمهان ، 2021 ، ص. 125).

1.2. الفيسبوك: Facebook

هو موقع مجاني على الأنترنت ، يتيح للمستخدمين فيه تكوين صداقات والتواصل معها في عالم افتراضي ، عن طريق الدردشة وتبادل المعلومات ومشاركة الملفات والفيديوهات ، ويوفر تطبيقات متعددة للتسلية والترفيه ، ويتيح إنشاء المجموعات التعليمية وهو دائم التجديد

ويعرف الفيسبوك على أنه موقع تواصل افتراضي أنشئ عام 2004 على يد "مارك زوكربيرغ" عندما كان طالبا في جامعة هارفارد ، وسعي نسبة إلى الكتب التي كانت توزع على الطلاب بهدف تعارفهم على بعضهم البعض ، ويتيح الفيسبوك للمستخدمين تكوين صداقات ، والتواصل من خلاله ، يتبادل المعلومات ومشاركة الملفات والفيديوهات والمراسلة ، ويوفر تطبيقات متعددة الأغراض من خلاله ، ويتيح إنشاء المجموعات التعليمية وهو دائم التجديد ، وأشتهر بين الناس حتى بلغ عدد مستخدميه الآن ما يقارب 2.0772 مليار مستخدم بداية عام 2018 . (ماجد نبيل ، 2018 ، ص . 07)

2.2. أنستقرام: Instagram

وهو تطبيق مجاني لتبادل الصور والفيديو ومشاركتها إما علنا أو سرا وهي شبكة اجتماعية أيضا ، أطلق في أكتوبر عام 2010 ، ويتيح للمستخدمين التقاط صورة ، وإضافة فلتر رقمي إليها ، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية مثل الفيس بوك والتويتر وشبكة أنستقرام نفسها . وتضاف الصور على شكل مربع ، على غرار كوداك وصور بولارويد وتستخدم عادة بواسطة كاميرات الهاتف المحمول ففي البداية كان دعم أنستقرام على الآي فون والآي باد ، والآي بود تاتش في أبريل 2012 إضافة أنستقرام دعم لمنصة الأندرويد ، وفي يونيو 2013 جرى وضع تطبيق تصوير الفيديو بالشكل المتقطع للمستخدمين (بسمة ، 2016 ، ص . 15)

3.2. تويت: twitter

هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيس بوك ويعتبر المنافس الأكبر له ، وكانت بدايات ميلاد هذا الموقع عام 2006 عندما أقامت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطوري لخدمة التدوين المصغرة ، ثم أتاحَت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام ، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار ، باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة ، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفضل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم ، واستخدمت لها اسما خاصا يطلق عليه (تويت) وذلك في أبريل عام 2007 ، وأخذ (تويت) إسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد) وأخذ من العصفورة رمزا له ، ويسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كبيرة .

لتويت مميزات عديدة منها : يعلمك بالخبر حال وقوعه ومن وقوع الحدث ، كما أنه يضعك في معرفة دائمة عن أخبار الذين تهتم بهم ، وتستطيع من خلاله الحصول على الاستشارة والاستفادة من تجارب الأصدقاء ، ويتيح أيضا إقامة صداقات جديدة وإجراء حوارات مع أناس مشهورين في مختلف المجالات وخاصة تلك التي تهتمك ، إضافة إلى إمكانية الحصول على خلاصة وافية لما تنشره المواقع الإلكترونية التي ترتبط بها مباشرة أو من خلال أصدقاؤك . (حنان ، 2012 ، ص . 32) .

3. التعليم الثانوي:

و هو تعليم يلي التعليم المتوسط و يختص بالمتعلمين الذين هم في طور المراهقة، و لذلك فهو أعظم مراحل التعليم أهمية، و هو يتم داخل مؤسسة عمومية للتعليم تتمتع بالاستقلال المالي، تدعى الثانوية وتدوم مدته ثلاث سنوات، تبدأ بالجدوع المشتركة و تنتهي بامتحان البكالوريا.

4. العنف المدرسي:

4 . 1 العنف: تعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسي العنف بأنه: السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثمر فيه الدوافع والطاقت العدوانية صريحا، بدائيا كالضرب والتقتيل للأفراد والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره، ويمكن أن يكون العنف فرديا يصدر عن فرد واحد، أو جماعيا يصدر عن جماعة أو هيئة أو مؤسسة تستخدم جماعات وأعداد كبيرة على نحو ما يحدث في التظاهرات السلمية، التي تتحول إلى عنف وتدمير واعتداء، أو استخدام الشرطة للعنف في فض النزاعات والتظاهرات. (عبد الواحد عبد العزيز، 2016، ص. 29-30)

ويعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية العنف بأنه: استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع، أو غير مطابق للقانون، من شأنه التأثير على إرادة فرد ما -أما العنف المدرسي: عرف بأنه: السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى التفكير والبصيرة، والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقالييد مدرسية، والذي ينجم عنه ضرر وأذى معنوي أو مادي. (محمود، 2008، ص. 61)

-كما يعرف بأنه: كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، وقد يكون الأذى جسما أو نفسيا، فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة .

ثانيا. الإجراءات المنهجية للدراسة :

1.مجالات الدراسة :

أ. المجال المكاني : أ. المجال المكاني (الجغرافي): يقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة ويعني تحديد المنطقة أو البيئة التي ستجرى بها الدراسة، ويتمثل هذا المجال فيما يخص دراستنا في ولاية تبسة وتقع بالضبط في المنطقة الشرقية بالجزائر (منطقة تقع على الخط الحدودي بين دولة الجزائر ودولة تونس الشقيق) حيث تم إجراء الدراسة بثانويات ولاية تبسة

ب. المجال الزمني : وهو الفترة الزمنية لإجراء الدراسة داخل المؤسسة التربوية بثانويات ولاية تبسة شهر فيفري للسنة الدراسية 2022/2023 ،

ج. المجال البشري : يتكون مجتمع البحث من تلاميذ ثانويات ولاية تبسة .

2- المنهج المستخدم في الدراسة : اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره الملائم لطبيعة الظاهرة المدروسة ، حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه : أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد ، أو فترة أو فترات زمنية معلومة ، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية بطريقة موضوعية ، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (وحيد ، 2000، ص.183) .

3 -عينة الدراسة :

- في دراستنا هذه تم اختيار العينة القصدية الملائمة لطبيعة الموضوع المدروس المدرسة وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي ، حيث تعرف العينة العمدية (القصدية): **Purposeful Sample** : وفيها يتقصد الباحث اختيار عينته بحيث يتحقق في كل منهم شروط معينة ويعتقد الباحث عند اختياره هذه العينة أنها تمثل المجتمع أفضل تمثيل ، أي يختار الوحدة أو الوحدات التي تكون مقاييسها مماثلة أو مشابهة لمقياس المجتمع الأصلي ولكن الدراسات التي أجريت على هذا النوع من العينات ترى أنه إذا لم تتوافر لدى الباحث أساس موضوعي يستند إليه حكمه بأن هذه الحالات نمطية وإذا لم يتوافر لديه محك خارجي يؤكد سلامة حكمه فإنه لا يمكن قبول التعميم من نتائج بحثه، ولهذا العينة عيوب منها عدم وجود طريقة إحصائية لمعرفة دقة النتائج وقياسها وعدم إمكانية التخلص من التحيز في العينة القصدية أحيانا. (يونس ، 2008 ، ص.174)

وعليه تم اختيار مفردات العينة عن طريق الإجراء غير الاحتمالي باختيار مقصود تبعا لطبيعة الموضوع وأهداف البحث ، وتتمثل في مجموع التلاميذ المراهقين المتدربين بصفة منتظمة بمرحلة التعليم الثانوي في الثانويات المراد اجراء الدراسة بها ، والذين يمارسون سلوكيات عنيفة داخل الثانوية ، حيث قام الباحث بحصر عدد التلاميذ الذين يمارسون سلوكيات عدوانية داخل الثانوية والذي قدر عددهم ب : 90 تلميذ وتلميذة .

3.أدوات جمع البيانات:

1 .الاستبيان : هي مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين لاستيفاء بيانات و معلومات من المبحوثين ،فهي تعد وسيلة لجمع البيانات اللازمة للبحث من خلال مجموعة من الأسئلة المطبوعة في استمارة خاصة يطلب من المبحوث الإجابة عنها. (علي عبد الرزاق وآخرون ، 2007 ، ص. 244)

وقد اعتمدت في جمع البيانات حول الموضوع المدروس على الاستمارة التي احتوت على 16سؤالا .

4- المعالجة الإحصائية : استخدم الباحث في التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها من خلال

أدوات جمع البيانات برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS رقم (28) وتم الاعتماد في

هذه الدراسة على : (التكرارات - النسبة المئوية - معامل الارتباط بيرسون - اختبار كاي تربيع (كا²) .

أولا : بيانات متعلقة بالفرضية الأولى توجد علاقة بين سوء استعمال مواقع التواصل الاجتماعي وبين ظهور عنف إلكتروني بالمدرسة .

الجدول رقم (6) : يوضح العلاقة بين متغير هل تمتلك حساب على وسائل التواصل الاجتماعي وبين متغير السن

المجموع	السن					هل تمتلك حساب على وسائل التواصل الاجتماعي ؟
	19 سنة	18 سنة	17 سنة	16 سنة	15 سنة	
83	6	4	20	15	38	نعم
92,2%	85,7%	57,1%	95,2%	100%	95,0%	
7	1	3	1	0	2	لا
7,8%	14,3%	42,9%	4,8%	0,0%	5,0%	
90	7	7	21	15	40	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 07

من خلال الجدول الإحصائي رقم (6) الذي يربط ما بين متغير هل تمتلك حساب عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبين متغير السن، يتضح أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يؤكدون أنهم يمتلكون حساب على وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة 92.2% وهي نسبة كبيرة ، وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 17 سنة وذلك بنسبة 95.2%.

بينما الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين أكدوا أنهم لا يمتلكون حساب على وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 7.8% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 18 سنة وذلك بنسبة 42.9%.

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (6) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 14.384 عند مستوى دلالة 0.006 وهذا ما يؤكد و يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير هل تمتلك حساب عبر وسائل التواصل الاجتماعي وبين متغير السن .

- فمن خلال تحليل إجابات بالمبحوثين نجد أن أغلبية أفراد العينة لديهم حساب على وسائل التواصل الاجتماعي ويعود ذلك بطبيعة الحال إلى متطلبات العمر الذي فرض هاته المواقع من أجل التواصل وإقامة علاقات مع الزملاء (الرأسمال الاجتماعي) للترويج عن النفس ومعرفة مختلف الأخبار والأحداث اليومية .

الجدول رقم (07) : يوضح العلاقة بين متغير ماهي الوسائل الأكثر استعمالا وبين متغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي	ماهي وسائل التواصل الاجتماعي التي تفضل
---------	------------------	--

استخدامها ؟	سنة 1 ثا	سنة 2 ثا	سنة 3 ثا	
فيس بوك – تيك توك	33	13	17	63
	70,2%	92,9%	58,6%	70,0%
أنست غرام – سناب شات	0	1	3	4
	0,0%	7,1%	10,3%	4,4%
يوتيوب	14	0	9	23
	29,8%	0,0%	31,0%	25,6%
المجموع	47	14	29	90
	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 : ص 08

من الجدول الإحصائي رقم (07) الذي يربط ما بين متغير الوسائل الأكثر استخداما وبين متغير المستوى التعليمي ، نجد أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يؤكدون أن أكثر الوسائل استخداما هو الفيس بوك و تيك توك بنسبة 70.0% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يدرسون في السنة الثانية ثانوي بنسبة 92.9%

أما الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين يرون أن أكثر الوسائل استخداما هو اليوتيوب وذلك بنسبة 25.6% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يدرسون في السنة الثالثة ثانوي بنسبة 31.0%

بينما نجد أقل نسبة 04.4% والتي تمثل فئة المبحوثين الذين يرون أن أكثر الوسائل استخداما هو أنست غرام والسناپ شات وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يدرسون في السنة الثالثة ثانوي بنسبة 10.3%

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (07) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 10.419 عند مستوى دلالة 0.034 وهذا ما يؤكد و يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير الوسائل الأكثر استعمالا وبين متغير المستوى التعليمي .

- فمن خلال تحليل إجابات بالمبحوثين نجد أن أغلبية أفراد العينة يرون أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما هو الفيس بوك ويعود ذلك إلى انتشار هذا الموقع بشكل رهيب في الآونة الأخيرة حيث أصبحت جميع شرائح المجتمع تستخدم هذا الموقع ولديها حساب فيه كونه الراعي الأول للأخبار والأحداث التي تقع في الحياة اليومية .

الجدول رقم (08) : يوضح العلاقة بين متغير حسب رأيك ماهي أنواع حالات العنف الذي تسببه وسائل التواصل الاجتماعي وبين متغير الجنس

المجموع	الجنس		حسب رأيك ماهي أنواع حالات العنف الذي تسببه وسائل التواصل الاجتماعي؟
	أنثى	ذكر	
28	14	14	عنف جسدي (بعض التحديات (Challenges) على السوشيال ميديا قد تدفع المراهقين للقيام بسلوكيات خطيرة تؤدي إلى إيذاء النفس أو الآخرين.-التحريض على العنف أو ارتكاب جرائم (من خلال فيديوهات أو بث مباشر .
31,1%	35,9%	27,5%	عنف لفظي (التعليقات المسيئة، التنمر، الشتائم، والسخرية من الآخرين بسبب مظهرهم أو آرائهم أو خلفياتهم) ،هذا النوع من العنف شائع جداً خصوصاً في التعليقات والمنشورات العامة.
39	11	28	عنف إلكتروني (مشاركة أو نشر صور خاصة بدون إذن (الابتزاز الجنسي أو ما يُعرف بـ"الانتقام الإباحي _ التحرش الجنسي من خلال الرسائل النصية والتعليقات.
23	14	9	المجموع
25,6%	35,9%	17,6%	
90	39	51	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص 09

من الجدول الإحصائي رقم (08) الذي يربط ما بين متغير أنواع حالات العنف الذي تسببه وسائل التواصل الاجتماعي وبين متغير الجنس، نجد أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يرون أن العنف الذي تتسبب فيه وسائل التواصل الاجتماعي هو العنف لفظي (التعليقات المسيئة، التنمر، الشتائم، والسخرية من الآخرين بسبب مظهرهم أو آرائهم أو خلفياتهم) ،هذا النوع من العنف شائع جداً خصوصاً في التعليقات والمنشورات العامة وذلك بنسبة 43.3% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين من جنس الذكور بنسبة 54.9%

أما الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين يرون أن العنف الذي تتسبب فيه وسائل التواصل الاجتماعي هو العنف الجسدي (بعض التحديات (Challenges) على السوشيال ميديا قد تدفع المراهقين للقيام بسلوكيات خطيرة تؤدي إلى إيذاء النفس أو الآخرين.-التحريض على العنف أو ارتكاب جرائم (من خلال فيديوهات أو بث مباشر وذلك بنسبة 31.1% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين من جنس الإناث وذلك بنسبة 35.9%

في حين نجد أن فئة المبحوثين الذين يرون أن العنف الذي تتسبب فيه وسائل التواصل الاجتماعي هو العنف الإلكتروني (مشاركة أو نشر صور خاصة بدون إذن (الابتزاز الجنسي أو ما يُعرف بـ"الانتقام الإباحي _ التحرش الجنسي من خلال الرسائل النصية والتعليقات. وذلك بنسبة 25.6% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين من جنس الإناث وذلك بنسبة 35.9%

- فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (08) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 07.022 عند مستوى دلالة 0.030 وهذا ما يؤكد و يدل على وجود

علاقة ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير أنواع حالات العنف الذي تسببه وسائل التواصل الاجتماعي وبين متغير الجنس .

- فمن خلال تحليل إجابات المبحوثين نجد أن أغلبية أفراد العينة يرون بأن أكثر أنواع حالات العنف الذي تسبب فيه وسائل التواصل الاجتماعي هو العنف اللفظي الذي يأتي بالدرجة الأولى وهذا يعود للتأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي وعدم استخدامها في أشياء إيجابية بدل استخدامها في أشياء سلبية

الجدول رقم (09): يوضح العلاقة بين متغير هل تم اختراق البريد الإلكتروني أو حسابك الخاص بك مما أدى بك إلى ممارسة سلوكيات عدوانية وبين متغير الجنس

المجموع	الجنس		هل تم اختراق البريد الإلكتروني أو حسابك الخاص بك مما أدى بك إلى ممارسة سلوكيات عدوانية ؟
	أنثى	ذكر	
68	37	31	نعم
75,6%	94,9%	60,8%	
17	2	15	لا
18,9%	5,1%	29,4%	
5	0	5	أحيانا
5,6%	0,0%	9,8%	
90	39	51	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر : إعداد الباحث، 2023، ص 10

من الجدول الإحصائي رقم (09) الذي يربط ما بين متغير هل تم اختراق البريد الإلكتروني أو الحساب الخاص بك مما أدى بك إلى ممارسة سلوكيات عدوانية وبين متغير الجنس، نجد أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين أكدوا أنه تم اختراق حسابهم وقرصنته من طرف الآخرين مما يؤدي بهم إلى الغضب وممارسة العنف وذلك بنسبة 75.6% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين من جنس الإناث بنسبة 94.9% أما الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين صرحوا أنه لم يتم اختراق حسابهم وقرصنته من طرف الآخرين وذلك بنسبة 18.9% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين من جنس الإناث وذلك بنسبة 35.9% في حين نجد أن فئة المبحوثين الذين صرحوا أنه تم اختراق حسابهم وقرصنته من طرف الآخرين وأجابوا بعبارة أحيانا وذلك بنسبة 5.6% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين من جنس الذكور وذلك بنسبة 9.8% - فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (09) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 14.122 عند مستوى دلالة 0.001 وهذا ما يؤكد و يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير تعرض التلاميذ لاختراق البريد الإلكتروني وحسابهم الخاص بهم وبين متغير الجنس .

- فمن خلال تحليل إجابات المبحوثين نجد أن أغلبية أفراد العينة يتعرضون لاختراق البريد الإلكتروني أو الحساب الخاص بهم والسطو على حسابهم وهذا يعود إلى عمليات القرصنة والعنف الإلكتروني الذي يقوم به العديد من الأفراد خاصة استهداف فئة الإناث وذلك في ظل عدم وجود آليات حماية كافية تمنع هذه الأفعال في وسائل التواصل الاجتماعي .

الجدول رقم (10) يوضح العلاقة بين متغير هل تم شتمك من طرف أحد زملائك والاستهزاء بك في رسائل نصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما أدى بك إلى تعنيفه عند ذهابك للمدرسة وبين متغير مكان الإقامة

المجموع	مكان الإقامة			العبارة رقم (10)
	المدينة	شبه حضري	ريف	
82	47	20	15	نعم
91,1%	97,9%	80,0%	88,2%	
8	1	5	2	لا
8,9%	2,1%	20,0%	11,8%	
90	48	25	17	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 11

نلاحظ من خلال الجدول الإحصائي رقم (10) الذي يربط ما بين متغير هل تم شتمك من طرف أحد زملائك والاستهزاء بك في رسائل نصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما أدى بك إلى تعنيفه عند ذهابك للمدرسة وبين متغير مكان الإقامة نجد أن الاتجاه العام يمثل أفراد العينة الذين أكدوا أنهم تعرضوا للشتم من طرف زملائهم والاستهزاء بهم في رسائل نصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما أدى بهم إلى تعنيف زملائهم داخل المؤسسة وذلك بنسبة 91.1% هي نسبة كبيرة جدا ، وتؤكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يقطنون في المدينة بنسبة 97.9%

بينما الاتجاه الثاني يمثل أفراد العينة صرحوا أنهم لم يتعرضوا للشتم من طرف زملائهم والاستهزاء بهم في رسائل نصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 8.9% وتؤكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يقطنون في مناطق شبه حضرية وذلك بنسبة 20.0%

- من خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (10) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (χ^2) المقدرة ب: 06.730 عند مستوى دلالة 0.035 وهذا ما يؤكد و يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير التعرض للشتم من طرف أحد زملائهم والاستهزاء بهم في رسائل نصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما أدى بهم إلى تعنيفهم داخل المؤسسة وبين متغير مكان الإقامة .

فمن خلال تحليل إجابات المبحوثين نجد أن أغلبية أفراد العينة يتعرضون للشتيم من طرف زملائهم من خلال الرسائل النصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي مما يؤدي بهم إلى ممارسة العنف مع زملائهم ..

ثانياً: بيانات متعلقة بالفرضية الثانية توجد علاقة بين سوء استعمال مواقع التواصل الاجتماعي وبين ظهور عنف لفظي وجسدي بالمدرسة.

الجدول رقم (11) يوضح العلاقة بين متغير هل لاحظت سلوكيات عدوانية وعنيفة في المدرسة كالسب والشتيم والتحرش بسبب مواقع التواصل الاجتماعي وبين متغير الجنس

المجموع	السن					العبارة رقم (14)
	15 سنة	16 سنة	17 سنة	18 سنة	19 سنة	
80	39	13	19	5	4	نعم
88,9%	97,5%	86,7%	90,5%	71,4%	57,1%	
10	1	2	2	2	3	لا
11,1%	2,5%	13,3%	9,5%	28,6%	42,9%	
90	40	15	21	7	7	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص12

من خلال الجدول الإحصائي رقم (11) الذي يربط ما بين متغير هل لاحظت سلوكيات عدوانية وعنيفة في المدرسة كالسب والشتيم والتحرش بسبب مواقع التواصل الاجتماعي وبين متغير السن، يتضح أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يؤكدون أنهم لاحظوا سلوكيات عدوانية وعنيفة في المدرسة كالسب والشتيم والتحرش وذلك بنسبة 88.9% وهي نسبة كبيرة، وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 15 سنة وذلك بنسبة 97.5%.

بينما الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين أكدوا أنهم لم يلاحظوا سلوكيات عدوانية وعنيفة في المدرسة كالسب والشتيم والتحرش بنسبة 11.1% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 19 سنة وذلك بنسبة 11.1%.

فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (11) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (χ^2) المقدرة ب: 12.435 عند مستوى دلالة 0.014 وهذا ما يؤكد وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير هل لاحظت سلوكيات عدوانية وعنيفة في المدرسة كالسب والشتيم والتحرش بسبب مواقع التواصل الاجتماعي وبين متغير السن.

فمن خلال تحليل إجابات المبحوثين نجد أن أغلبية أفراد العينة قد لاحظوا سلوكيات عدوانية في المؤسسة كالسب والشتيم والتحرش بسبب مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (15) يوضح العلاقة بين متغير حسب رأيك ماهي أنواع المشاهدات على وسائل التواصل الاجتماعي التي تجعل التلاميذ يقدمون على سلوكيات عدوانية في الوسط المدرسي ؟

الجدول رقم (12) يوضح العلاقة بين متغير حسب رأيك ماهي أنواع المشاهدات على وسائل التواصل الاجتماعي التي تجعل التلاميذ يقدمون على سلوكيات عدوانية في الوسط المدرسي ؟

المجموع	المستوى التعليمي			حسب رأيك ماهي أنواع المشاهدات على وسائل التواصل الاجتماعي التي تجعل التلاميذ يقدمون على سلوكيات عدوانية في الوسط المدرسي ؟
	سنة 3 ثانوي	سنة 2 ثانوي	سنة 1 ثانوي	
64	15	10	39	مشاهد الأسلحة أو تمجيد العنف .(مقاطع يظهر فيها أفراد يحملون أسلحة أو يتفاخرون بالسلوك العدواني ، الأنبي ، تطبع في ذهن التلميذ فكرة أن "العنف قوة" أو رمز للرجولة.
71,1%	51,7%	71,4%	83,0%	محتوى المؤثرين العدوانيين (بعض المؤثرين يعتمدون أسلوب الكلام العنيف أو السخرية في فيديوهاتهم _ التلميذ قد يقلد هذا الأسلوب في تعامله مع زملائه أو أساتذته.
5	2	2	1	مشاهد الانتقام والتهجم على المعلمين (تصوير لحظات إهانة المعلم، مقاطعة الدروس، أو التهجم عليه. _ تُضعف صورة المعلم في ذهن التلميذ وتجعله يتمرد على السلطة التربوية.
14	7	1	6	مشاهدة حصص وبرامج استفزازية عن التعرض لدولة الجزائر من طرف البلدان المجاورة
15,6%	24,1%	7,1%	12,8%	المجموع
7	5	1	1	
7,8%	17,2%	7,1%	2,1%	
90	29	14	47	
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 : ص 14

من الجدول الإحصائي رقم (12) الذي يربط ما بين متغير أنواع المشاهدات على وسائل التواصل الاجتماعي التي تجعل التلاميذ يقدمون على سلوكيات عدوانية في الوسط المدرسي و متغير المستوى التعليمي ، نجد أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يؤكدون أن أنواع المشاهدات على وسائل التواصل الاجتماعي التي تجعل التلاميذ يقدمون على سلوكيات عدوانية في الوسط هي مشاهد الأسلحة أو تمجيد العنف ،(مقاطع يظهر فيها أفراد يحملون أسلحة أو يتفاخرون بالسلوك العدواني ، الأنبي ، تطبع في ذهن التلميذ فكرة أن "العنف قوة" أو رمز للرجولة وذلك بنسبة 71.1% وتؤكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يدرسون في السنة الأولى ثانوي بنسبة 83.0%

أما الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين يرون أن أنواع المشاهدات على وسائل التواصل الاجتماعي التي تجعل التلاميذ يقدمون على سلوكيات عدوانية في الوسط هي مشاهد الانتقام والتهجم على المعلمين

(تصوير لحظات إهانة المعلم، مقاطعة الدروس، أو التهجم عليه. _ تُضعف صورة المعلم في ذهن التلميذ وتجعله يتمرد على السلطة التربوية. وذلك بنسبة 15.6% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يدرسون في السنة الثالثة ثانوي بنسبة 24.1%

بينما نجد أقل نسبة 07.8% والتي تمثل فئة المبحوثين الذين يصرحون أن أنواع المشاهدات على وسائل التواصل الاجتماعي التي تجعل التلاميذ يقدمون على سلوكيات عدوانية في الوسط هي مشاهدة حصص وبرامج استفزازية عن التعرض لدولة الجزائر من طرف البلدان المجاورة وتتأكد وتدعمها لدى فئة المبحوثين الذين يدرسون في السنة الثالثة ثانوي بنسبة 17.2%

في حين نجد أن باقي أفراد العينة الذين يرون أنواع المشاهدات على وسائل التواصل الاجتماعي التي تجعل التلاميذ يقدمون على سلوكيات عدوانية في الوسط المدرسي هي محتوى المؤثرين العدوانيين (بعض المؤثرين يعتمدون أسلوب الكلام العنيف أو السخرية في فيديوهاتهم _ التلميذ قد يقلد هذا الأسلوب في تعامله مع زملائه أو أساتذته. وذلك بنسبة 05.6% وتتأكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يدرسون في السنة الثانية ثانوي بنسبة 14.3%

- فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (12) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 12.993 عند مستوى دلالة 0.043 وهذا ما يؤكد ويدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير أنواع المشاهدات على وسائل التواصل الاجتماعي التي تجعل التلاميذ يقدمون على سلوكيات عدوانية في الوسط وبين متغير المستوى التعليمي

- فمن خلال تحليل إجابات المبحوثين نجد أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون أن أنواع المشاهدات على وسائل التواصل الاجتماعي التي تجعل التلاميذ يقدمون على سلوكيات عدوانية في الوسط المدرسي هي مشاهدتهم مختلف أنواع البرامج والحصص والأخبار التي تستفزهم وتجعلهم عرضة لممارسة السلوكيات العدوانية مع الآخرين ، لذلك وجب مراقبة الأبناء خلال تصفحهم للمواقع من أجل الوقاية من بعض التصرفات العدوانية وخاصة أنهم يعيشون فترة المراهقة وهي مرحلة حساسة جدا
الجدول رقم (13) يوضح العلاقة بين متغير حسب رأيك هل لمواقع التواصل الاجتماعي علاقة بظاهرة العنف المدرسي وبين متغير المستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي			حسب رأيك هل لمواقع التواصل الاجتماعي علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي ؟
	سنة 3 ثانوي	سنة 2 ثانوي	سنة 1 ثانوي	
26	10	4	12	ثقافة المقارنة والإقصاء (مواقع التواصل تخلق منافسة غير صحية بين التلاميذ من حيث المظهر، الملابس، الهواتف، إلخ، وهذا يولد شعورًا بالنقص. قد يتحول إلى عدوان تجاه الآخرين أو عدوان تجاه الذات.
28,9%	34,5%	28,6%	25,5%	

21	5	2	14	التنمر الإلكتروني(تلميذ يُهان أو يُسخر منه على الإنترنت، ثم يرد بعنف داخل المدرسة بسبب الإحراج أو الانتقام.
23,3%	17,2%	14,3%	29,8%	
17	1	6	10	القدوة السيئة في المحتوى بعض المؤثرين يروجون لثقافة العدوان، التمرد، قلة الاحترام، والتحدي. حيث أن التلميذ يقلد هذه الشخصيات في الواقع المدرسي ظناً أنها رموز للنجاح
18,9%	3,4%	42,9%	21,3%	
26	13	2	11	الصور فوتوشوب (شخصيات سياسية -شخصيات دينية - الاستهزاء بالدين - صور ساخرة تجاه المرأة)
28,9%	44,8%	14,3%	23,4%	
90	29	14	47	المجموع
100,0%	100,0%	100,0%	100,0%	

المصدر: إعداد الباحث، 2023، ص 16

من الجدول الإحصائي رقم (13) الذي يربط ما بين متغير حسب رأيك هل مواقع التواصل الاجتماعي علاقة بالعنف في الوسط المدرسي وبين متغير المستوى التعليمي ، نجد أن الاتجاه العام يمثل فئة المبحوثين الذين يؤكدون أن مواقع التواصل الاجتماعي علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي وذلك من خلال ثقافة المقارنة والإقصاء (مواقع التواصل تخلق منافسة غير صحية بين التلاميذ من حيث المظهر، الملابس، الهواتف، إلخ، وهذا يولد شعوراً بالنقص، قد يتحول إلى عدوان تجاه الآخرين أو عدوان تجاه الذات ، أيضا صور ساخرة تجاه المرأة – مقاطع فيديو استفزازية وذلك بنسبتين متساويتين 28.9% وتؤكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يدرسون في السنة الثالثة ثانوي بنسبة 44.8% و 34.5% .

أما الاتجاه الثاني يمثل فئة المبحوثين الذين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي وذلك من خلال التنمر الإلكتروني(تلميذ يُهان أو يُسخر منه على الإنترنت من طرف زملائه ، ثم يرد بعنف داخل المدرسة بسبب الإحراج أو الانتقام وذلك بنسبة 23.3% وتؤكد وتدعمها فئة المبحوثين الذين يدرسون في السنة الأولى ثانوي بنسبة 29.8%

بينما نجد أقل نسبة 18.9% والتي تمثل فئة المبحوثين الذين يصرحون أن مواقع التواصل الاجتماعي علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي من خلال القدوة السيئة في المحتوى بعض المؤثرين يروجون لثقافة العدوان، التمرد، قلة الاحترام، والتحدي. حيث أن التلميذ يقلد هذه الشخصيات في الواقع المدرسي ظناً أنها رموز للنجاح وتؤكد وتدعمها لدى فئة المبحوثين الذين يدرسون في السنة الثانية ثانوي بنسبة 42.9%

- فمن خلال النتائج الإحصائية المحصل عليها في الجدول رقم (13) يوضح أن قيمة معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²) المقدرة ب: 14.422 عند مستوى دلالة 0.025 وهذا ما يؤكد و يدل على وجود

علاقة ارتباطية موجبة وقوية ذات دلالة إحصائية بين متغير حسب رأيك هل لمواقع التواصل الاجتماعي علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي وبين متغير المستوى التعليمي .

- فمن خلال تحليل إجابات المبحوثين نجد أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون أن لمواقع التواصل الاجتماعي علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي والتي تجعل التلاميذ يقدمون على سلوكيات عدوانية في الوسط المدرسي ، من خلال ظهور العنف المعنوي والعبارات الغير الاخلاقية كالسب والشتم والقذف والسخرية والتهديد ... الخ ، كذلك من خلال ظهور العنف الجسدي كالضرب والاعتداء على الزملاء ، كذلك الاستهزاء من خلال الصور .

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى :

1- مناقشة وتفسير بيانات الفرضية الأولى والتي تنص على توجد علاقة بين سوء استعمال

مواقع التواصل الاجتماعي وظهور عنف إلكتروني بالمدرسة .

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول المركبة أعلاه والتي تبين العلاقة بين أبعاد وبنود الفرضية الأولى ، حيث يتضح من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (K^2) أن جميع متغيرات الفرضية ذات دلالة إحصائية وهي قيم اصغر من قيمة 0.05 لمستوى الدلالة ، فمن خلال عرض وتحليل وتفسير ومناقشة محاور الفرضية الأولى وأبعادها واستنادا إلى أجوبة أفراد العينة والمتمثلة في التلاميذ لكل بعد من أبعاد الاستمارة ، حيث دلت النتائج على أن المبحوثين صرحوا وأكدوا على أن سوء استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لها علاقة بظهور العنف الإلكتروني بالمؤسسة ، ويتضح ذلك من خلل إجابات و موافقة جل المبحوثين على كل العبارات ومتغيرات الفرضية بنسب مختلفة ، وهذا يدل على أن مواقع التواصل الاجتماعي تمارس تأثيرا قويا على اغلب الحالات المعروضة ولذلك لا يستطيعون الابتعاد عن السلوكيات العدوانية داخل الوسط المدرسي ، ما داموا يستخدمون هاته المواقع بصورة سلبية ، وكلما زادت الضغوطات الاسرية كلما لجأ التلميذ إلى مواقع التواصل الاجتماعي والعالم الافتراضي الذي يعتبرها التلميذ الملاذ للتعبير عن آرائهم ، حيث أن الفضاءات الاجتماعية الافتراضية، هي ملاجئ لممارسات يلفظها المجتمع الضابط (الأسرة، المجتمع، الدين، العرق، السياسة، الأمن)...، وبالتالي فهي تمثل فضاء لجوء اجتماعي. فهي بذلك تمثل بدائل عن فضاءات التجمعات الواقعية المنحصرة والمتفتتة من جراء انتشار الفردانية والضبط الاجتماعي وتفتت المجتمع، وظهور هويات جديدة تحت مسميات مختلفة دينية وعرقية وجنسية وسياسية وإيديولوجية في هذه الفضاءات، يجد المستعمل المتخفي أحيانا وراء هوية مستعارة، بعيدا عن الرقابة وعن الضبطية وعن المتابعة القانونية والعرفية، فيفرغ ما بداخله من شحن وتشكلات عقدية (جنسية، سياسة، دينية)، التي تمثل طابوهات في الواقع، لا يفلت منها المستعمل إلى ضمن هذه المواقع الاجتماعية الافتراضية البديلة.

2- مناقشة وتفسير بيانات الفرضية الثانية والتي تنص هل توجد علاقة بين سوء استعمال مواقع التواصل الاجتماعي وظهور عنف لفظي وجسدي بالمدرسة.

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجداول المركبة أعلاه والتي تبين العلاقة بين أبعاد وبنود الفرضية الثانية، حيث يتضح من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (K^2) أن جميع متغيرات الفرضية ذات دلالة إحصائية وهي قيم أصغر من قيمة 0.05 لمستوى الدلالة، فمن خلال عرض وتحليل وتفسير ومناقشة محاور الفرضية الثانية وأبعادها واستنادا إلى أجوبة أفراد العينة والمتمثلة في التلاميذ لكل بعد من أبعاد الاستمارة، حيث دلت النتائج على أن المبحوثين صرحوا وأكدوا على أن سوء استعمال مواقع التواصل الاجتماعي لها علاقة بظهور العنف اللفظي والجسدي بالمؤسسة، ويتضح ذلك من خلال إجابات و موافقة جل المبحوثين على كل العبارات ومتغيرات الفرضية بنسب مختلفة، وهذا يدل على أن أغلب الحالات تعاني من صراع نفسي وميولات لممارسة سلوكيات عدوانية نتيجة إقبالهم الكبير على تصفح مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة في الآونة الأخيرة.

من بين الممارسات التي بدأت تنشر ضمن هذا الفضاء الاجتماعي الافتراضي، هي ظاهرة السلوك العنيف في التعامل والتعاطي على مواقع الإنترنت وعلى صفحات ومواقع التواصل الاجتماعي. هذه الممارسات، تؤثر سلبا أكثر على المتلقي، أي "الضحية"، بينما لا يرى في ذلك أي ضرر كبير على مستوى المستعمل، بل على العكس من ذلك، تبدو له هذه الممارسة، نوعا من الشعور بالرضا عن النفس - ولعل هذا يرجع إلى التأثيرات السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ويمكن للباحث إعطاء امثلة على ذلك تشتيت الانتباه وضعف التركيز (الإدمان على التصفح واستخدام مواقع التواصل قد يسرق وقت الدراسة ويؤثر على التركيز أثناء الحصص والمذاكرة)، تدني الأداء الأكاديمي (الاستخدام المفرط قد يؤدي إلى السهر، والإرهاق، وقلة النوم، مما ينعكس سلباً على التحصيل الدراسي)، التنمر الإلكتروني (بعض التلاميذ يتعرضون للتنمر أو الإساءة على هذه المنصات، مما يسبب قلقاً اجتماعياً وانعزالاً)، نشر المعلومات الخاطئة (قد يتعرض التلاميذ لمعلومات مغلوطة أو محتوى غير مناسب يؤثر على وعيهم وسلوكهم).

خاتمة:

وفي الأخير توصلنا إلى مواقع التواصل الاجتماعي لها علاقة بظاهرة العنف في الوسط المدرسي وهذا ما حققته فرضيات الدراسة حيث كل هذه النتائج أثبتت أن لمواقع التواصل الاجتماعي لها دورا كبيرا في إكساب التلاميذ سلوكيات عدوانية خاصة في مرحلة المراهقة، أين يزيد تعلق التلميذ بهاتفه وتصفح للمواقع ويبتعد وينعزل عن أسرته، حيث تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تكوين معايير اجتماعية

جديدة تؤثر على اتجاهات الأطفال وتنميتها، وقد تنمي فيهم نماذج ايجابية أو سلبية، وهذه الأخيرة التي لها دور في اكتساب الطفل بعض السلوكيات السلبية تؤدي إلى انتشار ظاهرة العنف المدرسي في الوسط المدرسي وحتى نوع المشاهدات له اثر في تغيير سلوك الطفل أو المراهق تحديد سلوك سوي أو إما إتباع الاتجاه الآخر وهو الانحراف بأشكاله حيث أن هاته المواقع أصبحت تهدد المجتمع بصورة خطيرة ، لذلك وجب الاتصال الدائم بين الأسرة والمدرسة وتكثيف الجهود للتكفل والمتابعة والمرافقة للأبناء ومحاولة التقرب منهم والاهتمام بميولاتهم وانشغالهم الدراسية والاجتماعية ومحاولة فتح باب الحوار والإصغاء لهم ولمشاكلهم خاصة وأنهم في مرحلة المراهقة .

الملاحق : الجداول الخاصة بالإحصاء الاستدلالي :

الجدول رقم (6) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

مستوى الدلالة	دوف	القيمة	
,006	4	14,384 ^a	بيرسون تشي سكوير – K2
,041	4	9,971	نسبة احتمالية
,040	1	4,218	الارتباط الخطي
		90	الملاحظات الصحيحة

المصدر : إعداد الباحث، 2023، ص 19

الجدول رقم (7) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

مستوى الدلالة	دوف	القيمة	
,034	4	10,419 ^a	بيرسون تشي سكوير – K2
,004	4	15,320	نسبة احتمالية
,687	1	,162	الارتباط الخطي
		90	الملاحظات الصحيحة

المصدر : إعداد الباحث، 2023، ص 19

الجدول رقم (8) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

مستوى الدلالة	دوف	القيمة	
,030	2	7,022 ^a	بيرسون تشي سكوير – K2
,028	2	7,156	نسبة احتمالية
,542	1	,373	الارتباط الخطي
		90	الملاحظات الصحيحة

المصدر : إعداد الباحث، 2023، ص 19

الجدول رقم (9) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

مستوى الدلالة	دوف	القيمة	
,001	2	14,122 ^a	بيرسون ثشي سكوير – K2
,000	2	17,109	نسبة احتمالية
,000	1	13,111	الارتباط الخطي
		90	الملاحظات الصحيحة

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 20

الجدول رقم (10) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

مستوى الدلالة	دوف	القيمة	
,035	2	6,730 ^a	بيرسون ثشي سكوير – K2
,031	2	6,936	نسبة احتمالية
,075	1	3,170	الارتباط الخطي
		90	الملاحظات الصحيحة

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 ، ص 20

الجدول رقم (11) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

مستوى الدلالة	دوف	القيمة	
,043	6	12,993 ^a	بيرسون ثشي سكوير – K2
,048	6	12,722	نسبة احتمالية
,003	1	8,933	الارتباط الخطي
		90	الملاحظات الصحيحة

المصدر : إعداد الباحث ، 2023: ص 20

الجدول رقم (12) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

مستوى الدلالة	دوف	القيمة	
,025	6	14,422 ^a	بيرسون ثشي سكوير – K2
,019	6	15,122	نسبة احتمالية
,581	1	,305	الارتباط الخطي
		90	الملاحظات الصحيحة

المصدر : إعداد الباحث ، 2023 : ص 20

الجدول رقم (13) يوضح حساب معامل الارتباط بيرسون كاي تربيع (كا²)

مستوى الدلالة	دوف	القيمة	
0,14	4	12,435 ^a	بيرسون تشي سكوير – K2
0,33	4	10,512	نسبة احتمالية
0,002	1	10,028	الارتباط الخطي
		90	الملاحظات الصحيحة

المصدر : إعداد الباحث ، 2023، ص 21

قائمة المراجع :

- (1) محمود سعيد الخولي . (2008) . العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة . تقديم محمود فتحي . عكاشة محمد السيد عبد الرحمن . محمد خضر عبد المختار . ط 1 . القاهرة . مكتبة الأنجلو المصرية .
- (2) مازيا عيساوي . (2014-2015) . آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي . إشراف رشيد زوزو . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع . تخصص علم اجتماع البيئة . بسكرة . جامعة محمد خيضر .
- (3) عبد الواحد عبد العزيز الخرجي . (2016) . التحليل السوسيولوجي للعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤدية للعنف . إشراف عبد الله محمد حسنين شلبي . أطروحة مقدمة استكمالاً للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في علم اجتماع الجريمة . الرياض . جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- (4) علي أسعد وطفة ، وعلي جاسم الشهاب . (2003) . علم الاجتماع المدرسي-بنوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية . ط 1 . دار النشر للطباعة والتوزيع .
- (5) علي عبد الرزاق حلي وآخرون . (2007) . مناهج البحث الاجتماعي . دار المعرفة الجامعية .
- (6) بن كحيل شهرزاد وبوشياخي أسيمان . (2021) . العنف على مواقع التواصل الاجتماعي ، مجلة الفكر المتوسطي . العدد 01 . ص 122-136 .
- (7) حنان شعشوع الشهري . (2012) . أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية " الفيس بوك وتويتر نموذجا " . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير . تخصص علم الاجتماع . المملكة العربية السعودية . جامعة الملك عبد العزيز .
- (8) بسمة حسين عيد يونس . (2016) . إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير . تخصص علم النفس . غزة . جامعة الأزهر .
- (9) ماجد نبيل محمد حسين . (2018) . أثر خصائص مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " في تحسين مهارات الأكاديميين في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني بغزة . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير . تخصص إدارة الأعمال . غزة . الجامعة الإسلامية بغزة .
- (10) شريط سميرة . (2014/2015) . الجامعة ودورها في تنمية قيم التربية البيئية . إشراف سامية حميدي . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع . تخصص علم اجتماع البيئة . بسكرة . جامعة محمد خيضر .
- (11) محمد شفيق . (2001) . البحث العلمي-الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية . الإسكندرية . المكتبة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع .
- (12) لبصير فطيمة . (2008) . واقع العلاقات العامة في البرلمان الجزائري مجلس الأمة أنموذج . مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة . كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية . قسنطينة . جامعة منتوري .